الاحد ١٤ صفر ١٣٦٤
الموافق ٢٨ كانون ثاني ١٩٤٥
السنة الاولى
العدد الثامن والثلاثون

مكتب الادارة
حيفا ١٦ د.ج الموارنه
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤
الاعلانات تراجع بشأنها الادارة
(ثمن العدد ٢٠ ملا)

الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين
AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

الاشتراكات السنوية
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية
جنيه واحد
اشتراكات عادية
١٢٥٠ ملا

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
اميل توما
مدير الاداره
عبد الواحد الخطيب

ايليا اهرنبرغ يقول

انا ذاهبون الى برلين مشاة وراكبين وسنصل اليها قريباً !

موسكو ــ تلغرافياً ــ خاص بالاتحاد

كتب ايليا أهرنبرغ الكاتب السوفياتي العالمي المقال التالي على اثر تحرير وارسو وهجوم الجيش الاحمر العظيم ،

بدأ فتح برلين بتحرير وارســـو. اخيراً حرر الجيش الاحمر يرافقه جيش بولونيا وارسو الخالدة ، مدينة الاحزان والمجد . انا نذكر ذلك اليوم المشؤوم الذي نشبت فيه الثورة الارتجالية لمدة ثلاثة اسابيع، وانا نذكر نضال البولونيين ضد قوى المانية جبارة. نحن نعود بذاكرتنا الى السنوات المظلمـــات عندما حارب البولونيون الغزاة ، ونذكر بطولة الانصار ــ نعم انا نذكر الاسابيع الاخيرة التي سقط فيها المواطنون صرعى دفاعاً عن حرية وارسو.

وان ظهرت اليوم وارسو ساكنة سكون الاموات، وان خسرت اجمـــل شوارعها ، فلقد خلصت روحها من الادران ، وهي تنشد ونحن نرافقهـــا منشدين «ان بولونيا لم تفن، وان وارسو تحيا وسوف تحيا» .

خبرت عاصمة بولونيا القتال بين شعوب اخوية اكثر من مرة ؛ ولكن ، فلتكن هذه ذكريات تاريخية قديمة . ان الجيش الاحمر لم يحطم في هجومه الساحق معاقل الاعداء فحسب، بل حطم العداوات والشكوك المستمرة . نحـــن لم نحرر وارسو لانفسنا بل حررناها لبولونيا . هذه سنة جيشنا التحريري ؛ يحرر بلغراد لليوغوسلافيين ويحرر وارسو للبولونيين.

إن جيشنا الاحمر يحمل الحريـــة للبولونيين والنرويجيين ... لجميع الشعوب المظلومة ــ هناك عشرة ملايين اسير ينتظرون جيشنا بفارغ صبر . بناتنـــا ينتظرن طلائع الجنود الحمر . نساء فرنسا وبولونيا والشعوب الاخرى يتطلعن الينا في امل ولهفة ، لن نسألهم عن قومياتهم بل سنحررهم جميعاً من قيودهم .

وهنالك ايضاً عشرة ملايين قاتل، وهؤلاء لا يترقبون مجيئنا، ولكننا سنأتي دون ان ننتظر منهم تاهيلا. لن نسأل عن الذي كان منهم سجانـــا والذي كان في فرق الهجوم او في فرق الصاعقة ، لن نهتم للتفريق بين البروسي والسكسوني منهم : لقد قال هؤلاء كلمتهم ، اما الآن اقد جاء دورنا وسوف نتكلم .

لم ير التاريخ مثيلا لهجومنا: توسيع الثغرات سائر يومياً ، وهذا ما يزيد هتلر حيرة وارتباكاً. وهو لا يستطيع تحويل فرقه من المجر الى بروسيا لان قوانـــا تزحف على طول الجبهة بدباباتها وقوى المشاة الجبارة من ورائها ، ومن الممكن ان يأتي بفرق من الجبهة الغربية ، ولكن هذا يسرنا: اننا نرغب في اسداء العون لحلفائنا . ان قتالنا لاحتـــلال سيليزيا يساعد حلفاءنا في قتالهم لاحتلال «الرور».

ان ايام المفاجئات قد مضت، ومن الصحف ان تستمر البلاغات الالمانية في تفسير انتصاراتنا على اساس تفوقنا العددي، فنحن متفوقون بالعدة أيضاً . نحن نحارب ببراعة تفوق براعتهم وبشجاعـــة تفوق شجاعتهم . وعندما نذكر اسماء مدننـــا نبعث ماضينا حياً من بين اطلال ستالنغراد، فنذكر أن القادة الذين دافعـــوا عن شواطئ الفولغا يحتلون اليوم عشرات المدن في اليوم الواحد .

انا لا نخلف الاميـــال وراءنا ، ولكننا نترك الاماً واتراحاً ونترك امجاداً ومفاخراً . وعندما يتساءل الالمان عن اسباب نجاحنا ويعجزون عن الاجابة فنحن نخبرهم : ان من اسباب نجاحنـــا وجود قائد لنا اسمه ستالين ، ووحـــدة اهداف شعوبنا لتحطيم النازية .

اعلن مكتب الاخبار الالماني «ان الحرب قد دخلت مرحلتها الاخيرة ، والالمان لا يكذبون هذه المرة ، فالاحداث قد بلغت اوجها .

لقد خطونا خطوات سريعـــة متلاحقة وقطعنا مسافات شاسعة. لقد حررنا في غضون ايام معدودات كيلتش ورادوم ولودز وغيرها ، ونحن اليوم نقف على اعتاب عاصمة سيليزيا (برسلو) ولكن هذه المدن التي نحتلها لا تهمنـــا ، لان وجهتنا موحدة ، وفكرنا مركز نحـــو هدف واحد لا يمكن أن ننساه . . . نحو برلين .

لقد حررنا صوفيا وبلغراد ووارسو ــ ثلاث عواصم لثلاث دول ، واحتللنا بوخرست ، وروضنا هلسنكي (فنلندا) والان نزيل آخر العقبات : بودابست ــ عواصم ست لدول ست ، ولـــكننا لا نذكر الا واحدة : العاصمة السابعة .

اننا ذاهبون الى برلين مشاة وراكبين ومعنا معداتنا الضرورية وسنصـــل اليها قريباً .

ان وارسو ساكنة سكون الاموات [illegible]
برلين لا تزال حية لخيانتها اضحت قصيرة ،

رومان رولان ينادي المثقفين

لنتحـــد يارفاقي . . .

ما كادت الفاشستية تظهر الى الوجود حتى انبرى لها رومان رولان ، الكاتب الفرنسي الكبير ، الذي توفي اخيرا ، بمقالاته الصارخة وحملاته العنيفة ضدها واليك بعض فقرات من نداء نشره الى المثقفين عام ١٩٣٨ يحثهم فيه على الاتحاد لمقاومة اشكال الظلم والطغيان:

«اننا نشهد اليوم ما لم يخطر ببال أحدنا منذ ثلاثين عاما . تخرج البربريـــة من قلب المدنية الغربية ، ويقوم في وجـه الحضارة مجانين مثل ذلك الرجل الذي يصلح لزعامة الاشقياء والذي صاح في وجه «اونامونو» وهو على فراش الموت ! «ليمت الفكر». تعصف ريح همجية جديدة في أعرق الامم المثقفة ، ويهب بعـــض «الانبياء» الجدد المتعصبين مبشرين بالحرب العوان «على الكفار» مجردين على العالم جيوشاً هدامة عمياء . ان ذلك الفيضان الهمجي خرج من حدوده وابتلع النمسا العريقة ، وهو يسيطر على قسم من اسبانيا ويقف على أبواب تشيكوسلوفاكيا مهدداً بل يهدد الديمقراطيات العالميـــة جمعاء . وهذا التيار من البربرية لا يهدد فقط المثل العليا في العدالة الاجتماعيـة والاحترام المتبادل والمساواة بين الناس والاجناس ، بل هو يهدد أيضـاً الديانات التي تحافظ على ارث دافعت عنه مدة الفين وثلاثة الاف سنة . هذه الموجة الوحشية تهاجم العـالم الجديد والقديم معا ، وعندما نفكر بقوتها المادية العظيمة ، نخجل من ذنبك العالمين لتوانيها ، ان ضعفها شاهد على تفرق صفوفها ، وهذا التفرق هو مبعث وقاحة العدو وقوته .

لنتحد اذن يا رفاقي في جميـــع الحرف الفكرية ، لنعط المثل لغيرنا ولنحقـــق ذلك الاتحاد . لننسى المشاحنات التي بيننا . اننا نريد جميعاً السلم المثمر ، السلم للعالم ، السلم للجميع والعدل للجميع . لكن في الوقت الحاضر وفي كل وقت ، لا ينـال السلم الا الـذين يملكون الجرأة الكافية ليريدوه ويدافعوا عنه ، قال شـــاعرنا الاكبر فكتور هوغو «لنعلن الســـلم للعالم» وهذا غير ممكن الا اذا كنـا نحن متحدين وأقوياء» .

حول ميزانية الحكومة ،

اما ان لهذا الظلام ان ينقشع ؟ ؟ !

عجز يبلغ ٣،٥٠٠،٠٠٠ جنيه ، وتضخم وصل الى ٤١،٠٠٠،٠٠٠ جنيه

تنتهج حكومة فلسطين طريقاً خاصاً لادارة البلاد ، غير آبهة لصيحات الشعب وتذمراته ، غافلة عن سخطه كلما بدرت من الادارة بادرة في ارتكاب الاخطاء الجسام

وليست القضية التي نبحثها هنـــا ، قضيـــة من النوع العرضي الذي يزول بزوال اعراضه العابرة ، فهي قضية مزمنة لن تحل ما دامت أساليب الحكم الواهن باقية على عهدها من الارتباك والتصدع ، وما دام الحـــكام يبدون من ضروب التصلب والتشدد ما لا يقره عليهم أحد .

وعجز الميزانية الاخير يدل ، قبـل كل شيء ، على مظاهر هذه السيـاسة التي يتحمل الشعب نتائجها وينوء كاهـــله باثقالها . والحكومة لتغطية هذا العجز لا تنهج سياسة اقتصادية بنائية حكيمة ، تكبح فيها التضخم الصاعد وتضع الامور في نصابها ، بـل ستعمد كسابق عهدهـا ، الى فرض الضرائب الجديدة التي لا تصيب الا الفئات الشعبية من المكلفين ولا تصيب الاستغلاليين والشركـات والمتـــاجر الاحتكارية .

ويفرض علينا واقع الحال، ونحن نبحث في هذا العجز الجديد أن نستعيد الى أذهاننا عجزا خبرناه العام المنصرم وفي ما سبقه من اعوام ، ونستعيد ايضاً مـــا طالب الشعب به آنذاك كحل اساسي عملي لهذه القضيـــة : اشتراك الشعب في ادارة شؤونه وفي وضع الميزانيات وتقدير الدخل والنفقات بطريقة تتلائم مـــع أحوال البلاد الاجتماعية والاقتصادية .

ومن المؤلم؛ ونحن نبحث في ميزانية تزيد على سبعة عشر مليونا من الجنيهات، أن نستعرض ما قدمته الادارة من خدمات اجتماعية ومشـاريع عمرانية الى الشعب الذي يتحمل عبء هذه الميزانية . فنراها لا تصرف اكثر من ٨ ٪ علـــى الخدمات الاجتماعية المحدودة التي يستفيد منها الشعب عمليا . . الا اذا اعتبرنا مـا تصرفه الحكومة على السجون والبوليس والدوائر الحربيـة (المراقبـة) الاخرى ، خدمات اجتماعية . . . !!

لا ندري شيئاً عن مدى رغبـــة الحكومة في ان تستمر على هذه السياسة، ولكننا نريد ان نلفت انظار المسؤولـين الى مضرة السير على سياســـة تستهدف تحميل الشعب اكثر من طاقته في وقت لا تقدم فيه الى الشعب خدمات اجتماعية واسعة تتلائم مع تضحياته الكبـــيرة. لقد نادينا دائماً بضرورة تخفيف الضرائب على المكلفين الصغـار ، ونادينا بضرورة مراعاة احتياجات الشعب عند توزيع النفقات . ولكننا نعتقد ان هـــذه الاصلاحات لن تنفذ الا اذا ترك للشعب حق ادارة شؤونه .

افلم يحن الوقت بعد لتتخذ الحكومة اجراءات صريحة تمكن الشعب من ادارة شؤونه ورعاية مصالحه ؟ !

اخر نبأ

بداية النهـــاية . . .

موســـكو ٢٦ منه ــ تحدث المذيع من راديو موسكو ليلة البارحة عن الهجوم السوفياتي العظيم على الجبهة الشرقية فقال : هذه هي بداية النهـــاية ، ولن نترك للالمان وقتا للتنفس او لتنظيم صفوفهم . اننا نسير نحو برلين

الموقف الدولي

لمعلق الاتحـاد السياسي الخاص

القياده السوفياتية تعلن انها مزقت صفوف الالمان
القياده الالمانيـــه تعلن انها لن تصمد اكثر من ستة اسابيع
المريشال فون باولوس يؤلف حكومة المانية موقتة

اصدر الماريشال ستالين أمراً يومياً وجهه الى المـاريشال زوكوف قائد جبهة روسيا البيضاء قال فيه : ان القوات السوفياتية احتلت مدينـــة كاليتش المركز المهم للمواصلات والقاعدة الالمانيـــة التي تحمي المسالك المؤدية الى برسلاو .

وأصدر الماريشال ستالين امراً يوميا ثانيـــا اعلن فيه قيام القوات السوفياتية بهجوم في جبهة عرضها ٢٥ ميلا متقدمة مسافة ١٢ ميلا محتلة مدينتي روزنياما ويلساغا ، وهما من أهم قواعـــد الدفاع الالمانيـــة في تشيكوسلوفاكيا .

واصدر الماريشال ستالين امرا يومياً ثالثـاً أعلن فيه نبأ احتـــلال قوات الماريشال كونييف مدينة اوبلين عاصمة سيليزيا العليا في المانيا ، وهي مركز مهم للصنـاعات الالمانية ونقطة حصينة على نهر الاودر . واحتلت هذه القوات ايضا مدينة ستراسبورغ داخل المانيا على بعد ٣٠ ميلا شمالي برســـلاو .

انبـــاء من ألمانيـــا

جاء في برقيه لمراسل احدى الصحف السويسرية ان القيادة الالمانيـة على الجبهه الشرقية اعلمت زعماء النازيين في المانيا [illegible] خصوصا بعد ان فشل هتلر في تهيأة امداد لايقاف الزحف السوفياتي العظيم :

جاء في بعض الصحف البريطانية ان هناك اخباراً تفيد على ان همـــلر سافر الى الجبهة الشرقية ليحول دون تصدع تلك الجبهة نتيجة لمحاولة القواد الالمان الاستسلام للقوات السوفياتية الزاحفة .

يقول المراسلون الحربيون على الجبهـة الشرقيـة أن بوادر استسلام الالمان بدأت في الظهور ، وقد اقامت القيادة الالمانيـة مكبرات الصوت في جميع انحاء ميدان القتال ؛ واخذت هذه المكبرات تردد بلا انقطاع العبارات التالية «حافظـوا على مراكزكم مهما يكلفكم من ثمن» . واخــــذ الالمـــان يقاتـلون بكل عنف الى ان يسقطوا على الارض ، وقد استســـلم كثيرون منهم وهم يصيحون «لقد قضي على هتلر» .

الماريشال فون باولس يؤلف حكومة مؤقتة

جاء من انقره انه يستفـاد من رسالة واردة من صوفيا ان القواد الالمان الخمسين في روسيا وهم الذين اسرهم الجيش الاحمر ، عقدوا اجتماعاً رئاسة الفيلد مارشال فون باولس (اسير ستالينجراد) قرروا فيه تشكيـل «حكومة عسكرية المـانيه موقتة» ، تبدأ العمـل في كونجسبرغ بمجـــرد احتلالها وتقضي القرارات التي اتخذت في هذا الاجتماع بأن تباشر هـذه الحكومة العسكرية الجديدة المفاوضات مع الحلفاء في الحال لعقد هدنة . ويحتمل ان يرأس الماريشال باولس هذه الحكومة التي تستقيل بمجرد اجراء انتخابات حرة في المانيا

آخر الانبـــاء

رحى القتال تدور شديدة على ابواب كونجسبرغ عاصمة بروسيـــا الشرقيــــة .

اذاعت القيادة الالمانيه نداء موجها الى بحارة البوارج الالمـانية في بحر البلطيق طلبت منهم التخلي عن سفنهم والاستسلام للقوات السوفياتية .

يمكن ان يقال دون تردد ان بروسيا الشرقية بمـــا فيها من المان ومعدات سوف تعزل عزلا تاماً او قد تكون عزلت .

جاء في البلاغ السوفياتي الاخير ان القوات السوفياتية بلغت نقطة تبعد اربعة اميال شرقي برسلاو .

ــأهمية الهجوم السوفيـــاتيــ

يجمع النقاد العسكريون على ان الهجوم السوفياتي الحالي هو هجوم يستهدف اخراج المانيا من الحرب، وانه ليس بالهجوم الشتوي العادي . وظهر في الايام الاخيرة ان الدوائر الحربية في لندن وواشنطون متفائـــلة جدا ، مع ان الرأي السائد في دوائر الحلفاء هو عدم التقليل من مـــدى مقاومة المانيا خصوصا ولا يزال لديها اعـــداد كبيرة من الاحتيـــاطي والمعدات . والذي يزيد في التفاؤل ان الهجوم السوفياتي لم تخف سرعته بل ازدادت واتسع مداه .

مع الصحف والعالم

خطاب الجنرال سبيرز

وقضية العرب وشؤون اخرى

الحدث البارز في الاسبوعين الماضيين الذي لا تزال ترن اصداؤه في جميع ديار العرب، وخصوصاً في فلسطين، هو، في رأينا: خطاب الجنرال ادوارد سبيرز وزير بريطانيا المفوض السابق لدى الجمهوريتين السورية واللبنانية، الذي القاه امام جمع كبير من رجال السياسة واصحاب النفوذ في الجمعية الملكية للامبراطورية البريطانية في لندن.

وقد اهتمت له وكالات الاخبار البريطانيـــة، وخصوصاً وكالة رويتر، فاوردته كاملا بنصه وفصه. واهتمت به الصحافه العربية اهتماما ملحوظا. وكان في رأي بعض الاوساط الوطنيـــة هنا أنه دفاع شريف جريء عن قضية فلسطين العربية وقضية الوحدة العربية على وجه العموم. والذي لفت الانظار هو برقية الاستـاذ عبد اللطيف صلاح عميد حزب الكتلة الوطنية الى الجنرال سبيرز يهنؤه فيها على موقفه المشرف من قضية فلسطين

والخطاب في رأينا، مهما يكن من امر، هو تعبير عن سياسة ينتهجها قسم من السيـــاسيين البريطان. فالسير ادوارد سبيرز رغم استقالته من السلك الدبلوماسي البريطاني، لا يزال متصلا بهـــذا السلك في صورة من الصور. ولذلك فسوف نبحث في هذا الخطاب على أنه معبر، في كثير أو قليل، عن السياسة البريطانيـــة تجاه الاقطار العربية، وخصوصاً سوريا ولبنان

قال السير ادوارد سبيرز في خطابه: «ان بريطانيا تفقدعطف الاغلبية الكبرى في العالم العربي ازاء مسألتين مهمتين: الصهيونية، وموقف فرنسا من لبنان:

المسألة الاولى وهي مسألة الصهيونية، لم يقف على بحثها الخطيب كلاما كثيرا. وقال: ان من واجب بريطانيا. من هذه القضية، ان تحترم شعور العرب، وان تحلها بطرق الصداقة لا بطرق القوة. اما حل هذه القضية، فلم يقدمه الجنرال سبيرز، او لم يقدمه واضحا على جميع المشاكل. ولـكن الصداقة الوطيدة لا تكون ابدا الا بتلبيـــة طلبات العرب العادلة، تلبية صحيحة كاملة. ان الطريق الى قلوب العرب هو الطريق الذي يؤدي الى تحقيق مطالبهم الحقة

والمسألة الثانية: وهي موقف فرنسا من لبنان، ومن سوريا ايضا، فقد وقف الخطيب على بحثها قسما كبيرا من خطابه، وتعرض كثيرا لموقف فرنسا كدولة كانت منتدبة على سوريا ولبنان. والذي استوقف انتباهنا هو ربط الجنرال سبيرز المشكلة الفلسطينية بالمشكلة الحاصلة في سوريا ولبنان. فقال:

«ان مشكلة سوريا ولبنان متصلة بالمشكلة الفلسطينية. وان العرب تحاشوا حتى الان اثارة اي اضطراب، على انهم اذا شعروا بتخلي بريطانيا عن سوريا ولبنان، فما لاشك فيه ان الثورة لن تقتصر على لبنان وسوريا وانما تمتد الى فلسطين كذلك

هذا منطق يحتاج الى شرح وتفسير. وقولنـــا هذا لا يعني ابدا اننا نرحب بسيطرة فرنسا على سوريا ولبنان، ولـكننا، على العكس، ننشد استقلال القطرين الشقيقين، استقلالا كامـــلا، وننشد تحريرهما من كل نفوذ اجنبي فرنسي أو غير فرنسي — وقد تكون هذه النقطة الاخيرة هي التي اخطأ في تقديرها السير ادوارد سبيرز — واننا ننتظر من فرنسا بعد الحرب — وهي غير فرنســـا قبلها — ان تنظر الى القضية بغير نظرتها القديمة. والواقع، ان العرب في جميع ديارهم ينتظرون من بريطانيـــا ومن جميـــع الامم المتحدة، أن يعملوا على تحقيق تعهداتهم نحو جميع الاقطار العربية. ان قضية سوريا ولبنان هي قضية الاستقلال الكامل والتحرر الوطني التام: هذا ما يرضي العرب وغيره هو الذي يستفز شعورهم. وان قضية فلسطين، هي قضية الاستقلال والتحرر الوطني التام: هذا ما يكسب صداقة العرب، وغيره يقود الى عداوتهم.

لقد كان السير ادوارد سبيرز جريئاً في خطابه، ولـكن الجرأة لا تكون غالباً دليلا على صدق الفراسة وعلى صواب الرأي ..

•• تشرف الاستاذ موسى العلمي مندوب الاحزاب العربيـة في فلسطين بمقابلة جلالة الملك ابن السعـــود ثلاث مرات في ثلاثة ايام ثم عاد الى القاهرة متفائلا ..

•• من المنتظر قريباً ان يقابل جلالة الملك فاروق جـلاله الملك ابن السعود.

•• بعد ان وقع الملك ابن السعود (بروتوكول) الجامعـــه العربية، من المنتظر ان يوقعه ايضاً الامام يحي

•• قررت رابطة الطلبه العرب في سوريا عقد مؤتمر للطلاب العرب من جميع الاقطار العربية

•• اصدرت المحكمة العليا في القاهرة قرارها في قضية قتـلة اللورد موين وهو يقضي باعدام القاتلين

الاشتراكية والاستاذ العقاد

الاستاذ عباس محمود العقاد، عند ما يبحث في الاشتراكية، أو في النظم الحديثة، يعتقد على ما يظهر لنـا، انها قضية من قضايا اللغة: صرفاً أو نحواً أو بياناً، فيقرر دون أن يأتي بالبينة «فهكذا قالت العرب ....». اننـا نجل الاستـاذ العقاد عندما يـكتب في الادب، وعندما يـكتب في تاريخ العرب، وعندما يكتب في اصول اللغة — وان كان هذا التقدير من الامور التي ينـاقشهـا الادباء اليوم. أما ان يكتب في الاشتراكية حدساً وتخميناً، وأما أن يتنبأ عن مصير الاشتراكية في وطنها الاول، بـــلاد السوفييت — وقد تنبأ في مقاله!! ، وأما أن يـكتب عن كارل ماركس وكأن قراءه لايعرفون شيئاعن كارل ماركس، فتلك امور لا نجله عليها ولا نقره.

في مقال للاستاذ الـكبير، نشرته له مجلة الاثنين قبل اسبوع، وعنوانه: (هل تصبح مصر اشتراكيـة) خبط الاستاذ خبط عشواء. فتنبأ للاشتراكيـة في الاتحاد السوفياتي أن تنهار، والغريب العجيب: أن النظام السوفياتي أثبت أمام أشد المحن، انه اقوى النظم عـلى البقـاء واصوبها للبقاء. والاستاذ العقـــاد في مقاله تعرض لامور كثيرة كنا نحسب انه وغيره قد انتهى منها وخرج بنتيجة بعد هذه الحرب الضروس الطويل. غير اننا لا نود التعليق هنـا، تعليقـاً موجزاً بسيطاً، الا على نقطتين وردتا في مقـــاله: النقطة الاولى، في قوله أن اشتراكيـة كارل ماركس التي تدين بهـــا الدولة السوفياتية الـــكبيرة، هي اشتراكيـة تحارب الديمقراطية ...

وهذا جوابنا

الديمقراطية لا تكمل الا اذا جمعت الدولة التي تدين بها بين أمرين لتحقيقها: الاول الاعتراف بحقـــوق الشعب الواسعة، والثاني ايجاد الامـكانيات لممارسة هـذه الحقوق. ونورد مثلا:

في أميركا يحق لـــكل انسان أن يتعلم وان يبلغ من العلم اعلى مراتبـــه. ولـكن امـكانية ممارسة هـذا الحق، في اميركا مثلا، غير مؤمنة لـكل فرد، فانت لا يمكن أن تبلغ من العلم ما تشاء من المراتب العليا أو الدنيا الا اذا استغنى ذووك اولا عن ايرادك، والا اذا توفر ثانياً لك المال لذلك. أما في الاتحـــاد السوفياتي، فالطالب يسير في مدارج العلم حسب قدرته الاستيعابيه، وهـــو يتقاضى اجوراً عـلى تعلمه وذووه ليسوا في حاجة الى ايراده لان الحكومة تؤمن لـكل انسان عملا.

وقس على هذا المثل ما تشاء من حقوق معترف بها للشعب في الاقطار «الديمقراطية». فانت اذا بحثت في حق التمثيل في البرلمان وجدته في الاقطـــار «الديمقراطية» وقفاً على من يملك وسائل الدعاية من اموال وصحف وقاعات للخطابة ورجال يخطبون. ولا يملك هذه الوسائل الا قسم ضئيل من الشعب.

والنقطة الثانية: التي اوردهـــا الاستاذ الـكبير في مقـــاله، هي ان الاشتراكية، تقتل في الانسان روح المنافسة الحرة.

واليك هذا المثل:

في الاقطار «الديمقراطية» يعمل الموظف أو العامل المأجور، لا حباً في وظيفته ولـكن رغبة في عيشه، وهو لا يعمل في اكثر الاحيان الا اذا كان رئيسه حواليه يراقبه، فلا منافسة هناك ولا من يحزنون... اما في ديار السوفييت فالعامـل أو الموظف او الفـلاح يعمل حباً في زيادة الانتاج ورغبة منـــه في اظهار تفوقه على اقرانـه فبذلك يرتفـع مستواه كمجموع ويرتفع هو في مراتب عمله. وليس ببعيد عنـا احاديث العمال (الستخانوفيين) الذين ادخلوا الى العمل السوفياتي نوعـــاً جريئاً من المنافسة لا يمكن ان يقوم مـــع النظام الاقتصادي القائم في الاقطار «الديمقراطية»، لان زيادة الانتاج هناك تعني الاستغناء عن العامل وتضوره جوعاً حتى لا يهبط سعر المنتوج ...

ورجال الحرب والاقتصاديون اليوم يجمعون على ان اتساع افق المنافسة هو من الاسباب الرئيسية الـــتي رفعت بصناعة الاتحاد السوفياتي الى مرتبـــة جعلت هذه الصناعة تقف امام صناعة المانيا المتطورة وصناعة اوروبا جميعها.

هذا شيء من اشيـــاء لعل فيه ما يفيد ...

طلابنا العرب

كتبت جريدة «فلسطين» الغراء في احد اعدادها الاسبوع الماضي، معلقة على الانباء الواردة من سوريا ولبنان والعراق، والتي تفيد ان الطلاب هناك يتهيئون لعقـــد مؤتمر الطلاب العرب في سوريا. وتعجب «فلسطين» من تلـكؤ الطلاب العرب هنا عن الاستعداد لهذا المؤتمر وعن الاهتمام بشؤون تنظيمهم مع أن مطالبهم كثيرة والغبن اللاحق بهم شديد

ونود هنا ان نبين، في رأينـــا، اسباب هذا التلـكؤ، وقد عودنا طلابنا أن يكونوا في الصفوف الاماميـــة من تنظيمات الامة

السبب الرئيسي لهـــذا يعود الى سياسة دائرة المعارف، التي حرمت على المعلمين حق التنظيم في نقابات لهم، وحرمت عليهم حق العمل في مؤسسات اجتماعية ثقافية، وحرمت عليهم حق التحدث الى طلابهم بغير أصول العـــلم الجاف الذي يدرسونه.

ثم هناك اسباب اخرى، تعود الى النهج القديم البالي الذي تنتهجـــه دائرة المعارف في تلقين الدروس للطلاب، والى انعدام الجامعات الـكبيرة في وطننا، والى كثرة المدارس الاهلية والاجنبية التي لا يجمع بينها نهج وطني واحـــد. ولـكننا رغم هذه الاسباب جميعا، نضم صوتنـا الى صوت «فلسطين» الغراء: نطلب من الطلاب العرب أن يذللوا هذه العقبات وأن يعملوا على تنظيم صفوفهم.

وقد فهمنا ان رابطة المثقفين العرب في فلسطين سوف تهتم لهذا الامر، فتعيد تأليف رابطة الطلبة العرب، التي سطرت

في تاريخ فلسطين العربية أيات لا تنسى -

اليهود الشرقيون والهستدروت

كتبت جريدة «هيدرها مزراح» وهي جريدة اليهود الشرقيين في فلسطين مقالا افتتاحياً شذبت فيـــه اعمـــال الهستدروت ونياتها، واتهمت زعماءها بالدكتاتورية ورفضهم الديمقراطية في التنظيم وفي وضع السياسة.

ولهذه المناسبة، عدت الى العـدد الرابع والعشرين من هذه الجريدة، فقرأت. الوثيقة الهامة التي ارسلها العمال السفراديم الى سعادة السكرتير العام، يشكون فيها من اعمال الهستدروت الدكتـــاتورية، ويعلنون رفضهم الحركة الصهيونيـــة، ويطالبون بايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين.

المهم في هذا كله، ان نلحظ ان الهستدروت لا تمثل العمال اليهود حق تمثيل، وان الهستدروت في الواقع ليست منظمة للعمال؛ ان هي الا منظمة سياسية تضحي بحقوق العمال اليهود في سبيـــل تحقيق اهدافها السياسية، والمهم أيضاً ان الحركة الصهيونية لا تعبر عن اماني اليهود في فلسطين، وان هناك اقساماً من اليهود يودون الخروج عليها لو استطاعوا الى ذلك سبيلا.

من واجبنا ان نمهـــد لهم ذلك السبيل ...

« جهينة »

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية

القدس

بين سطور الانبـــاء والرســـائل البرقيـــات ...

مات رومان رولان

نعت البرقيات الاخيرة من باريس. وفاة الكاتب الديمقراطي الفرنسي الذائع الصيت، رومان رولان، في ٣١ كانون الاول ١٩٤٤، فاختتمت في ختام السنـة الماضية حياة هذا الرجل الذي قضاهـا في كفاح شاق ضد قوات الشر عاملا عـلى التبشير بحياة للانســان زاخرة بالخـــير والسعادة.

ولمناسبة وفاة هذا الكاتب الـكبير نورد موجزا لحياته الحافلة.

•• ولد رومان رولان في (كلمسي) من اعمـال (نيفير) في يوم ٢٩ كانون اول عام ١٨٦٦. درس اولا في (كلمسي) ثم في باريس حيث نال منصباً أكاديميـــاً ممتازا. وأصبح في سنة ١٨٩٥ استــــاذاً لتاريخ الفن في مدرسـة التعليم العليـا ثم عين استاذا في السوربون حيث كان اول من ادخل تعليم تاريخ الموسيقى.

•• اشهر تآليفه هو رواية «جون كريستوف»: تضمنت خلاصة المبادىء التي كان ينادي بها. واما قصته المشهورة «النفس النشوى» تلك القصة التي احدثت ضجة في جميع الاوساط الادبية العـالمية، فقد كانت تمجيـــد وتقديسها ورغبة في تحقيق العدل الاقتصـادي والدعوه الى تمجيد العمل باعتباره القوة الوحيدة التي تخلق الانسان وشخصيته.

•• وعندما نشبت الحرب العالمية الماضية، كتب مقـالات كثيرة ثائراً في وجه الحرب والقـائمين بها موجهاً التهم لسـاسة الدول كاشفـا عن اطماع ارباب المصالح والشركات الاحتكارية. وحارب الاستعمار اينما وجد وحمـل على انصـاره ولو كانوا من الفرنسيين مواطنيه.

•• عندما قامت الحركة الهندية الوطنيـة، انبرى رومان رولان لـلدفاع عنها، فوضع كتـابه المشهور عن غاندي والذي ترجم الى العربية.

•• عندما قامت الدكتاتورية في بولونيا واستبدت باحرار الفـكر، اسرع رولان بتجريـد قلمـه ضد الاستبـــداد والطغيان.

•• ودافع عن اسبانيـا الجمهورية ضد حكم فرانـكو الدكتاتوري.

•• وكان مدافعاً قوياً لا تلـين قناته، عن حرية الصين وسعـادة شعبهـا الاعزل.

•• وما كادت الفـاشستية تظهر الى الوجود حتى انبرى لها رومان رولان بمقالاته الصارخة وحملاته العنيفة ضدها، واصدر نداءه المشهور الى المثقفين ليتحدوا ضدها وضد جميع اسـاليب الطغيـــان والاضطهاد.

•• هذه النزعة الانسانية الجريئة هي التي اكسبتـه النفـوذ الادبي العظيم، وهي التي احرزت له جائزة نوبل، وهي التي ادت به الى معسكر الاعتقـــال ايام احتلال النازيين لفرنسا. وهي التي سوف تخلد ذكراه ابدا.

(لجنة المانيا الحرة) في موسكو

على أثر الهجوم السوفياتي الاخير، ودخول الجيش الاحمر أراضي ألمانيا من عدة أماكن، واستيلاء الجنود الحمر على مدن ألمانية رئيسية، بدأت (لجنة ألمانيـا ألحرة) ومقرها موسكو هجوماً سياسياً أعطت الالمان فيه املا جديداً، بشرط أن يقوموا في آخر لحظة، بالثورة عـــلى هتلر بما يساعد على هزيمته النهائية.

وقد صرح الهر اريك فاينرت، رئيس هذه اللجنة — وهو من الـكتـاب المعادين للفاشستية، والمعروفين جيداً بين العمال الالمـان بانهم من الجيل القديم — صرح في اذاعة له قائلا: «اننـا نعلم أن هناك، بين ابناء الشعب الالمـاني، العدد الكافي الذي يرغب في عقد الصلح حالا. أما عدم ظهورهم فيرجع الى الخوف من حكم هتلر الارهابي، والانتقام من اجل الجرائم التي ارتكبها القتلة من اعوانه في أنحاء العالم، وكذلك الخوف من أن يفقد الوطن استقلاله. ولـكن حـــكم الارهـــاب لا حيلة له امام حركة عامة، اما الانتقام فلن ينزل الا بالمجرمين انفسهم واما كيان الوطن فلن يكون مهددا اذا قام الشعب الالمــــاني بتحرير نفســه في الوقت المناسب من اولئك الذين اغتصبوا شرف الشعوب الاخرى وحريتها».

وتقول (لجنة المانيا الحرة): ان المئات والالوف من اسرى الالمان، في بلدان الاتحاد السوفياتي، قد اندمجوا بين صفوف اعضائها.

حكم الشعب في بولونيا

لمناسبة تحرير وارسو عاصمة بولونيا ودخول حكومة لوبلين الموقتة اليهـــا. وتحرير معظم بولونيا، نورد فيما يـــلي الحقائق التـاليه المهمة حول الاصلاحات الاجتماعيه الداخلية التي باشرت حكومـة لوبلين الموقتة بتنفيذها:

•• يجري الان في بولونيا المحررة توزيع الاراضي على الفـلاحين الصغـار والعمال الزراعيـين الذين كـانوا يعملون في السابق في أراضي الاقطاعيين، اقنـانا ليس لهم شبر من الارض.

•• قابـل الشعب البولوني قانون توزيع الاراضي الجديد بمظـاهر التهليل والفرح، وتتجلى مظاهر الابتهاج بأبهى حللهـا، في الحقول حيث يتبع الفلاحون مساحي الاراضي وهم يقومون بعمليـــة التوزيع.

•• الاراضي الـتي وزعت عـلى الفلاحـــين هي مـن أراضـي الدولة، والاراضي المصادرة من الاقطـــاعيين الالمان والبولونيين الذين تآمروا مــــع النازية واملاك أصحاب الاقطاع الواسعة، التي تزيد مساحتها على خمسين فداناً.

•• يضمن التوزيع الجـديد لكل عائلة ما يساوي خمسة أفدنة، ويراعى في ذلك العائلات الـكبيرة التي يحق لها أكثر من ذلك.

•• يوقع الفلاح تعهدا بتعويض الدولة ثمناً للارض يساوي قيمة محصول سنة واحدة يدفع أقساطاً خلال عشر سنوات للفلاحين، وعشرين سنة للعمال الزراعيين. ومقـابل هـذه التعهدات تسلم الحـكومة للفلاح تعهـداً منهـا بأن الارض ملك له أبدي.

•• ويضمن القـانون بالاضـافة الى ذلك، اراضي للجند والانصار وعجزة الحرب، وامتيازات خاصة بمنحهم أراضي قريبة لاماكن سكناهم.

•• تقـــدم جميـــع الاحزاب مساعداتها الكاملة لانجاح المشروع.

الماريشال كونييف

من الاسماء التي تتناقلها البرقيـات كثيرا، على أثر الهجوم السوفياتي الاخير اسم الماريشال كونييف، الذي يتـــولى قيادة الهجوم السوفياتي الجديد في جنوب بولونيا:

والماريشال كونييف يلقب «بالقائد الذي لا يتراجع أبداً». وانه صاحب الفضل في الاستيلاء على مدن أوريـــل وبيلجورود وكاين وكالينين وبولتافـــا وتروبتزوزنامنكا وشركاسي وكيروفجراد ورجيف. كما أن نجـــاحه في اجتيـــاز خاركوف هو الذي أدى الى سقوطها. وزحف جيشه على رومانيـــا وجنوب بولونيا.

وخدم الماريشـال في جميع مراتب الجيش الاحمر منذ تطوع عام ١٩١٨، كما قاتل هو وزوجتـه مع الجيش الاحمر الناشيء ضد المتدخلين الاجانب.

واشترك عام ١٩٣٠ في القتال ضد اليابان بسبب الخلاف على الحدود، وقاتل في بـداية الحرب القـــائمة تحت أمرة تيموشنكو.

ويبلغ الماريشال كونييف السـابعة والاربعين وهو ابن فلاح وله ولد يعمل كطيار في احدى المقاتلات الروسيـــة وابنة تتلقى العلم في كلية الطيران.

قضية الاسبوع

أين برنامج الحكومة الانشائي

«التنسيق في الادارة الحكوميـــة يهدد عمال وموظفي الادارات بينما تقف الحكومة حائرة »

تدور في هـــذه الآونة احاديث التنسيق في كل مشغل ومصنع ، وتتحدث الادارة الحكومية عن تخفيض عـــدد ملاكها الى ستين بالمئة بينما يزداد عـــدد المتعطلين ويتسع خطر تفشي البطالة .هذا ولا تزال الحكومة متغافلة عن هـــذه الامور ، جارية وراء تأليف اللجان والادارات الانشـائيـــة التي كان من المفروض أن تضع حداً لهـــذا الخطر المداهم قبل أشهر وقبل أن يتسع خرق هذا الخطر .

ومن المؤلم أن تتصدى الحكومة في اكثر الحالات للدفاع عن أعمـــال التنسيق هذه وتضع المشاريع كي تستغني عن عدد كبير من موظفيها وعمالها ،وأنها لاتضع نصب أعينها برنامجاً يكفل لهم القوت والمأوى بعد أن تلفظهم من ادارتها وبعد أن ترمي بهم الى الطرق والازقة .

وقد تعدى أمر التنسيق هذا طور البحث وبات تنفيذه وشيكا ومن المنتظر أن يتم في أوائل العام المقبل وبعد انتهاء السنة الحكومية في نيسان . والمفهوم أن الحكومة ستستغني عن أربعين بالمئة من موظفيها الذين يشكلون اكثرية مثقفي البلاد والذين يتراوح عددهم بين السبعة والثمانية الاف كما أنها ستتخلى عن عشرين بالمئة من عمالها البالغ عددهم عشرين الفا

وهـذا يعني أن الحكومة ستستغني عن حوالي عشرة آلاف عامل وموظف سوف يشكلون — مع احتيـاطي العمال العاطلين الذين ازداد عددهم الى اثنى عشر الفاً — خطراً كبيراً على اقتصاد البـلاد وبنائها الاجتماعي

هذا ولن تقف قضية التنسيق عند هذا الحد لان شركات الصناعة ومشاغل البلاد الطارئة ستقوم ايضاً بتسريح عدد مماثل من العمال والكتاب الى أن يصبح عدد احتياطي العمال المتعطلين ضخماً لا يمكن وضع مشاريع لاستيعـــاب نادره المتزايد

ولو اعتقدنا اننا في فترة الانتقال من انتاج الحرب الى انتـاج السلم وأن هؤلاء العمال سيجدون اعمالا في مصانع محلية تنتج سلعاً للاستهلاك المحلي لكنـا صبرنا على ضيم مؤقت نعرف له نهـــاية ولكنا انتظرنا فرجاً قريباً

أما ونحن نواجه مشكلة عشرين الف عامل متعطل الان وقبـــل تحويل الانتاج الحربي الى انتاج مدني ، أما ونحن نشعر ان الانتاج المحلي قد يتحطم أمام منافسة الاقتصاد الاجنبي فلا يمكن أن نغالط الشعب بامال بعيدة عن حقيقـــة الحال والاحوال . وحتى لو كان للصناعة المحلية مجالا لاستيعاب العمال عند تحويل الصناعة ، فاننا لا يمكننـــا ان نتناسى أن تعداد عمال البلاد يقرب المئة الف وأن الصناعة المحليـة لن تستوعب نصفهم في احسن الحالات ، وأنه لا يمكن للصناعة المحلية ان تنتعش ما لم تزداد قوة الشعب الشرائية حتى يتمكن من تأييـــد اقتصاد البـــلاد .

هذه الامور تضطر الحكومة لان تفكر في حماية عمالها وموظفيها لا عن طريق تنسيقهم ومن ثم ايجاد الاعمـــال لهم بل عن طريق توسيـع انشاءاتهـــا وخدمتها للشعب وزيادة عدد موظفيها وعمالهـــا .

نحن لا نشعر ابدا بضرورة تنسيق حوالي عشرين بالمئة من عمـــال السكة الحديد في ظروف يشعر الجميع اثناءهـا بامكانية تقـــدم السكة الحديد واتساع خدماتها . أن السكة الحديد أبعد الادارات عن القيام باعبائها بصورة حديثة تتلاءم واوضاع البـــلاد المتطورة ، وليس المفروض انقاص اعمالها وتنسيق عمالها بل زيادة اعمالها وعمالها . هذا وادارات الحكومة الاخرى لا تختلف حالهـا عن السكة الحديدية في حين نرى أن في الامكان توسيع خدماتها .

إن هذا لا يعني التغافل عن مشاريع الحكومة البنائية ولـكنه يعني تناسق مشاريع التعمير واعادة البناء والانشاء مع البرامج التي تضعها الحكومة الان لاستيعاب العمال المسرحين في مشـــاغل البلاد الطارئة والمصانع الضخمة

إننا ننتظر برامج متناسقة سريعـــة تواجه الموقف بدلا من تقارير تقـــدر الموقف وتقف عند حد التنسيق كما نريد ان تعمل حكومة البلاد الان .

تحتل الهند بين قضايا ما بعـــد الحرب مكانا ممتازاً

التنظيم الصناعي في الهنـــــد

(مترجمة عن المجلة الانكليزية Labour Reserch)

كان التنظيم الصناعي في الهنـــد سابقاً ، يجري على شكل فردي ، الى أن عينت لجنة التنظيم الوطنية برياسة الزعيم الهنـــدي المشهور نهرو . الا ان الحرب الحاضرة اوقفت اعمال هذه اللجنة لحين

واثناء هذه الحرب اضطر الحلفاء الى احضار جميع المواد الصناعية للهند في حربها مع اليابان . ولما أن سقطت الملايا وبورما طلبت حكومة الهند من الولايات المتحدة ارسال بعثة تبحث في امكانيات مساعده مجهود الهند الحربي

وعندما عينت بريطانيا واميركا لجانا لبحث مسألة تنظيم ما بعد الحرب ، عينت حكومة الهند مثل هـــذه اللجان، ولكن الحرص كان شـــديدا من ان لا يجري تطبيق تولعسي هذه اللجان كما حدث سابقا . وكان المنتظر ان تكتفي هذه اللجان في مسألة (تصنيـــع) الهند (تصنيعا) تاما ببحث مسائل فرعيـــة للتنظيم المحدود في الزراعـــة والطرق والصناعات الفرعية ، وصرف احتياطي الهند البالغ ١٠٠٠ مليون جنيه استرليني على مسائل غير مهمة

ولتلافي هذه النتيجة ، قام أربعة من كبار صناعيي الهند في اوائل عام ١٩٤٤ بتقديم (مشروع بومبي) ،وكان وضع هذا المشروع لمدة ١٥ سنة ، ولكنه لا يقلب الهند من بلاد زراعية الى بلاد صناعية . وتقدر النسبة المئوية ، حسب هذا المشروع ، للازدياد في فروع الاقتصاد الرئيسية : ٥٠٠ ٪ للصناعة و١٣٠ ٪ للزراعة و٢٠٠ ٪ للخدمات العامـــة . ويقدر المشروع الرأسمال اللازم للصناعة بحوالي ٣٣٦٠ مليون جنيه من ٧٥٠٠ مليون جنيه بمعدل اسعار ما قبل الحرب

(ومشروع بومباي) هـــذا ، يستهدف القضاء بسرعة على الفقر والتأخر بواسطة انماء موارد الهند الانتاجيـــة وهو يقوم على فرض مهم وهو استقلال الهند وتأليف حكومة وطنية .ولا ينظر واضعو المشروع الى المسألة بصفتها مسألة اقتصادية فنية تفرض الحياد السياسي

اما ضعف المشروع الملحوظ ، فهو نظرته الطبقية المحدودة — الرأسماليـــة الضخمة — فانه يبحث امكانيـــة انماء الزراعة من وجهتها الصناعية فقط ، ولا يعالج مشكلة الفلاح الذي يتجمد ٧٥ ٪ من دخله لدفع الفوائد والاجور لاصحاب الاملاك ، ولا يهتم بمسألة امتـــلاك الحكومة الوطنيـــة للصناعات الرئيسية . ويعزل المشروع مسالة الانتاج عن التوزيع ، ولم يبحث في موضوع الاسواق التجارية .

ولان المشروع من وضع صناعيين كبـار ، فهو لم يبحث في فرض ضرائب فعالة على الاغنياء . ومع أنه وضع مسالة الحكومة الوطنية اساسا لنجاحه ، الا انه لم يفرض امكانية تعاون الشعب وقواه الديمقراطية بواسطة منظمات عماله وفلاحيه

ان واضعي هذا المشروع وواضعي مشاريع لجنة التنظيم الوطنية التابعـــة للمؤتمر الهندي ، واللجنة التابعة للعصبة الاسلامية ، يطلبون وضع مسالة تنظيم الهند الصناعي في لائحة ابحـــاث الامم المتحدة لمسائل تنظيم ما بعـــد الحرب ، مسائل الضمانات الاجتماعية والتخلص من العوز .

صوت الرابطة

الايمـــان بالشعب

لا يزال البعض الجاهـل وكثير من المؤلفين والمؤرخين يعتقـــدون بان بعض الافراد والزعماء أو الابطال والملوك هم الذين يعملون التـــاريخ وهم الذين يتوقف عليهم تطور المجتمع وتوجيهه . إن هذا هو الخطأ الذي أبطله الواقـــع والتطور التاريخي الذي نشاهده

فالجماهير الشعبية ليست هي رعاع لا أهمية لها كما يريد أن يصورهـــا هذا البعض وان الابطال وحدهم هم الذين يعملون التاريخ . كلا فان التطور التاريخي والشعب هما اللذان يخلقان الابطال والشعب هو الذي يحرك التاريخ ويشـد به الى الامام .ولكن الابطـال والافراد يمكنهم أن يلعبوا دوراً هاماً في تاريخ المجتمع عنـــدما يفهمون احوال تطور المجتمع وطرق تقدمه الى الامام

وهذه حقيقة علمية ثابتة لا يمكن لاحد ان ينكرها . وما من ثورة في التـــاريخ إلا والشعب هو الذي يكون وقودها . وما من ثورة يقوم بها الشعب الا وتكون ثورة تقدميـــة اي ثورة تستهدف تحسين حاله وتمكين كل شخص من الاستفادة من ثمرات جهاد الانسانيـة الطويل وحلم البشرية جميعها بحياة حرة سعيدة ليس فيها انسان يستغل انساناً ولا شعب يحكم ويظلم شعباً آخر.

إن التطور يسير دائمـــاً صعداً ، وينتقل بالمجتمع من مرحلة الى اخرى ، ويكون الدافع لهذا التطور حاجة الناس المادية والاحوال الناشئـــة عن النظام الاقتصادي وطرق الانتاج ، والعلاقات المشتركة بين الناس في انتاج ضرورات الحياة وكيفية توزيعها وامتلاكها . وقد ارانا التاريخ كيف تطور المجتمـــع من الشيوعية الاولى الى العبودية ثم الاقطاعية وبعدها الى الرأسمالية ثم الى الاشتراكية وكان انتقال المجتمع الى اخرى من هذه المراحل المذكورة محتماً . ولذلك فان كل فرد أو زعيم أو بطل أو ملك من الملوك لا يسير بشعبه حسب سنة تطور التاريخ هذه ، اي لا يكون فاهماً هـــذا التطور ليستطيع السير على خط صحيح وتوجيه شعبه نحوه ، اي نحو التطور التالي المحتم ، فسيصطدم مع الشعب ويكون منزلة عنده اي سيتركه الشعب لتدوسه عجلة التاريخ ويبقى الشعب سائراً نحو حريته .وكذلك الادب إن لم يخدم الشعب ويستمد مادته من حياة الشعب ويعكس آلامه وآماله فسينبذ الشعب ذلك الادب واولئك الادباء.

وتظهر هذه الحقيقة أيضاً في ايامنا هذه — ايام حرب الشعوب ، اذ ترى بان الشعب يسير وراء اولئك القادة الذين يخدمونه باخلاص ، ووراء الساسة الذين يخرجون من صميمه ويعملون لاجـــل ايصاله لحياة اجتماعية عادلة

ولـكن من الشعب ؟ هم العمال والفلاحون . هم المثقفون والتجار ؛ هم الذين يؤلفون اكثرية الشعب وجماهيره الكادحة .

ما الزعماء والقـــادة والابطال والساسة إلا اولئك الذين يخرجون من الشعب ويعتمدون عليه وينظمونه ويسهرون لتأمين مصالحه وترقية احواله والسير به نحو الحرية .

ولهـــذا فكل من يقف امام تقدم وتطور الشعب فهو خارج عن الشعب وعدو له . وفي عرفنا ان التنظيم هو حق من حقوق الشعب يجب ممارسته وتشجيعه لانه يخرج عن صميم احتياجات الجماهير ولان من يقف عثرة امام هـذا التنظيم إنما يسعى ضد مصالح ورغبات اكثرية الشعب الكادحة .

حيفا — رابطة المثقفين العرب

ص . ع

شيخ على الفرات

جثم الدهر متعبا في جفونه — فرأى من خلاله طيف حينه
وتعرت يد الزمان فخطت — حفرات القبور فوق جبينه
وخبا النور فالوجود رسوم — تتراءى مســـودة في عيونه
وغداً في المساء تطفيء فيهـا — يقظات الشعاع ريح منونه
عرف الكد في المزارع طفلا — وتبنى الحقول في تسعينـــه
عشقته الخضراء واشتاقت الار — ض لمحراثه وضرب يمينـــه
هو ذا السر بالدموع البواقي — ساريات ممزوجة بانينـــه
اثقلت عنقه الحياة وغاضت — في شرايينه دماء وتينـــه
صدره ضاق عن هموم لياليه — فهلا سألته عن دفينه
كم به من غوامض فهو سر — مغلق في اضطرابه وسكونه
ويداه اللتان مصهما الارها — ق حتى ارتوى غليل جفونه
ورق في الخريف جف ولكن — لم يزل عالقاً ببعض غصونه

« ربيع »

في كل عدد

قال جان جاك روســـو ، فيلسوف الثورة الفرنسية الكبرى:
« ان الشعب لا يثور نتيجة للظلم ،بل نتيجة للشعور بالظلم »

تبرعكم فى حملة الشلن دليل على يقظتكم ووطنيتكم



دبابات الحلفاء تعبر الجسر فوق نهر غاري في ايطاليا

بريد الاتحاد

(ملاحظة هـامة) — نعود فنلفت انتباه القراء الكرام الذين يكتبون الينا «الى ان يذكروا أسماءهم واضحة في رسائلهم ومقالاتهم والا فان ما يكتبون يكون نصيبه الاهمال. ونذكر لهذه المناسبة انه وصلنا مقال قيم امضاه صاحبه بامضاء (ناقم) دون ان يذكر اسمه الصحيح لهذا فان هذا المقال سوف يكون نصيبه الاهمال الا اذا جاءنا الاسم الصريح

طلابنا والعلم
بقلم فخري مكي — غزه

انه ما من طـالب انهـــى الدراسة الثـانوية او كاد ، الا ويقول «سأتم دراستي في الجامعة الاميركية في بيروت او المصريـة بالقاهرة» وان سألتـه ما هو نوع العلم الذي يود أن يتعلمه ويتخصص به لكان جوابه «الطب البشري» .

فتهافت طلابنا على تعـــلم الطب ، ولو كـان ذلك في بعض الاحيان قولا لا فعلا ، يدل باجلى بيان على مقدار شعورهم بالنقص في هيئتنا الاجتماعية . ذلك النقص الذي لولاه لما ساد الجاهل في وقتنا الحاضر ، سواء أكـان بسطوته ام بوجاهته . ولما كبت العالم افكاره ونظرياته ، وحفظها لنفســه دون غيره ، بل ولما رأينا مثل تلك الحياة البائسة المريرة التي يحياها المئات والالوف من اخواننا وبني جلدتنا في فقر مدقع وبؤس وشقـــاء ما بعدها من مزيد .

ويعلم طلابنـــا ان النقص الذي شعروا به وشعـــرنا به ليس مقصوراً على الوجهة الطبيـــة او الصحية وحدها ، بل هو نقص تام مستتب الاركـــان في هيئتنـــا الاجتماعية وفي كل ناحية من نواحيها.

ولا تصـــير الامم الى ما ترجوه من علم وثقـافة ما لم يسع ابناء الامة سعياً حثيثا وراء الحصول على ما يقتضيـه العلم من مقومات وتتطلبه الثقافة من ضرورات. ولا تكون الجهود متوجهـة الى نوع واحد من العـــلم ، أو بعض من اصول الثقـافة ، وانمـا يجب أن توزع الجهود توزيعاً عادلا منظما في كليهما فتكون كجيش عظيم جرار في عدة فرق، كل يعمل على شاكلته ولـكن في سبيل غرض واحـــد وعقيدة واحدة .

(مسعود النبهاني حيفا) — يندد بالصحافة المأجورة والصحفيين الذين يبيعون ضمائرهم ، ويطالب بان توجه الصحافة اهتمامهـــا الى تربية الشعب تربية اجتماعية تساعده على التقدم والرقي . فالصحافة — في رأيه — لا تؤدي واجبها ما لم تنهج اسساً تربوية صحيحة ، ويقول:

«ليطلع الشعب على احوال الفئات الشعبيـة وآرائهم وعاداتهم وأخلاقهم، فيطرح الخبيث ويتحلى الجيد ويتقرب من العلماء ، فينمي مداركه الادبية والاخلاقية ويتحسس طريقه الى الحضارة القويمة والسعادة الصحيحة» .

ثم ينتقد عرارة الصحافة المصريـة التي تتأرجح في مواقفهـا وتظهر انتهازية تضر في مصـــالح الشعب وتفسد مفاهيمه . ويطالب بان تنتهج صحافتنـا سياسة واقعية صريحة لا خبث فيها ولا مداهنة .

تصريح هام للسيد بولس فرح الذي كان يجب ان يذهب الى مؤتمر العمال العالمي

حركة العمال العرب تطالب بارسال وفدها موحدا كاملا

ولا يزال لدى الحكومة مجال الرجوع عن رأيها . . .

اثارت قضية وفد العمال الذاهب الى لندن ضجة في اوساط العمال وفي الاوساط الوطنية ، بعد منع الحكومة العضو الثالث عن الذهاب وهو الذي تؤيده اغلبية الجمعيات العربية في فلسطين . والغريب في الامر كله ان الحكومة سمحت لخمسة عن الهستدروت بالذهاب الى لندن ويسرت لهم سبل النقل الى المؤتمر . وقد قابلنا السيد بولس فرح ممثل اتحاد نقابات وجمعيات العمال العربية في حيفا بصدد هذه المسألة ، فافضى الينا بالتصريح الخطير التالي :

« لم يبق مجال الشك لدى السلطة الحاكمة ولدى الرأي العام العربي في فلسطين ، من ان حركة العمال العرب اجمعت امرها على ارسال وفدها موحداً، يمثل قسمي حركتها من وجهتيها التنظيمية والفكرية . وأن أقل ميل من جانب الحكومة لتحديد عدد أعضاء الوفد بعدد يقل عن ثلاثة ، مهما كانت الاسباب ، يثير اعمق المشاكل ويكون في صالح اعداء حركتنا

ومن الخطأ ان يظن بعض من الناس — كما اراد أن يوحي لنا وكيل مدير دائرة العمل في القدس ، عندما قابله وفد منظمات العمال العرب الرئيسية — أن الخلاف يجب ان يزال أولا من بين منظمات العمال العرب . والواقع أنه ليس ثمة خلاف لا على شكل الوفد ولا على عدد أعضائه . وكان المفهوم منذ ستة أشهر وقبل تأجيل انعقاد المؤتمر العالمي ، وباتفاق مع دائرة شؤون العمل ان حركة العمال العرب ستمثل في المؤتمر بواسطة اثنين منتدبين عن جمعية العمال العربية الفلسطينية ، وبممثل واحد عن اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب . وقد تم الاتفاق والتفاهم على هذا الامر بين المنظمة الاولى والثانية بعلم دائرة شؤون العمل .

وكان المفهوم والمفروغ منه لدى حركة العمال العرب ولدى دائرة شؤون العمل نفسها ، أن تمثيل العمال العرب الحقيقي الصادق والشامل لا يتم الا بتأليف الوفد على الشكل السالف ذكره . ثم تأجل المؤتمر واعيدت الدعوة الى عقده قبل ثلاثة اشهر تقريباً بالصحف . واتصل على اثر هذه الدعوة المستر شدلي يرافقه مساعد مفتش العمل السيد سمعان عاقل بهيأة ادارة اتحاد النقابات ، كما انهما اتصلا بجمعيه العمال العربية الفلسطينية بحيفا ، وسألا المنظمتين اذا كانتا تعدان الاتفاقية الماضية لارسال وفد موحد لاتزال سارية المفعول ، فكان جواب المنظمتين بالايجاب

وعندما اقترب موعد انعقاد المؤتمر اخذت دائرة شؤون العمل تتصل بمندوب الاتحاد وتطلعه على كيفية السفر والتدابير الواجب اتخاذها لتسهيل مهمة سفره

هذه هي الحقائق مثبتة ، وليس ثمة مجال للشك في رغبة حركة العمال العرب بقسميها اليساري واليميني ، في ارسال وفدها موحدا كامل العدد كما تم الاتفاق على ذلك منذ امد طويل

والغرابة في الامر ، والذي ادهش جميع الناس ، ان تجابه الحكومة ، في اخر دقيقة ، منظمات العمال العرب ، بقرارها القاضي بتسهيل سفر اثنين فقط من جانب واحد وتفكير واحد ومنظمة واحدة ، يمثلان تمثيلا صحيحاً اقصى اليمين في حركة العمال العرب . والاغرب من ذلك كله ان تقوم بتسهيل سفر خمسة اشخاص عن الهستدروت منهم اثنين رسميين وثلاثة مساعدين لهما . مع انه اوحي الينا عندما اراد اتحاد النقابات ارسال مساعد مرافق لمندوبه ، اوحي الينا أن نقتصر على مندوب واحد دون مرافق

اراد مدير دائرة شؤون العمل ان يفهم مندوبي منظمات العمال العرب ، عندما اجتمعوا به محتجين على تخفيض عدد الوفد ، ان الحكومة ليس لها شأن بهذا ، وأن السبب يرجع الى طلب اتحاد النقابات في انكلترا من حكومة فلسطين تسهيل سفر اثنين فقط . ولكن لم يخبرنا ما شأن حكومة فلسطين في تعيين الشخصين وما هي مصلحتها من هذا الاختيار . ونحن نعتقد على كل حال ان اتحاد النقابات في انكلترا لم يحدد عدد المساعدين المرافقين لوفد الهستدروت ، بل حدد عدد الاشخاص الذين لهم صفة تمثيلية رسمية .

وكان يجب من الحكومة ان تترك مسألة الممثلين الرسميين للحركة العمالية تنتخبهم بنفسها . والزعم بان الحكومة قد اختارت ممثلي الاكثرية ، زعم تحطم على صخرة الحقائق ، لانه تبين أن مندوب الاتحاد هو ايضا مندوب منظمات العمال العرب في فلسطين . وقد تجلى ما نقول بمناصرة جمعيتي العمال العربية في يافا والقدس وجمعيتي العمال في الناصره وبيت لحم وجمعية العمال في بيت جالا وجمعيات عربية اخرى . هذا يبين تماما ان احد العضوين الرئيسيين في الوفد قد منع عن السفر

وفضلا عن ذلك ، فالمسالة التي تواجهنا ليست مسألة اكثرية أو أقلية ، بل صفة الوفد نفسه . لان التمثيل من جهة واحدة لا يضمن التعبير الصادق عن رغبات العمال العرب ولا يظهرها بوجهها الحقيقي امام عمال العالم

انا نعتبر هذا الاجراء من جانب الحكومة ضربة موجهة الى وحدة العمال العرب في فلسطين ، يستفيد منها اعداؤها في حقل عالمي حيل بينه وبين معرفة الحقيقة بستار كثيف من الافتراءات على حركة عمالنا واماني شعبنا التحريرية

واخيراً ، لايزال امام الحكومة متسع من الوقت للرجوع عن رأيها

شؤون العمال

حيفا

• يوم الأربعاء الماضي ؛ بينما كان العاملان فائق توفيق درويش ومحمود غباين منصرفين من العمل في شركة تكرير البترول صدمهما قطار عكا — حيفا ؛ فتوفيا على الاثر .

• اجلت انتخابات نقابة عمال السكة الحديد لعدم توفر النصاب القانوني . وستدعو النقابة عمالها لحضور اجتماع اخر يعقد يوم الاحد ٢٨ كانون الثاني لاجراء الانتخابات

• تتوالى زيارات وفود العمال من المشاغل والمصانع بحيفا على ادارة هذه الجريدة لمطالبة الحكومة بتسهيل سفر وفد العمال الى لندن كاملا

القدس

• اجتمعت نقابة عمال الخياطين للبحث في شروط استخدامهم

• اجتمع عمال كتبة المحامين مساء الجمعة للبحث في تأليف نقابة

يافا

• اذعت لجنة عمال مطحنة شحاده عطا الله وشركاه التابعة لجمعية العمال العربية الفلسطينية نداء موجها الى الرأي العام تفضح فيه اعمال السيد شحاده عطا الله العدائية ضد عماله . ومما اباته اللجنة المذكورة انه يقاوم عماله بشتى الطرق و من طرد من العمل وشتيمة حتى وصل الامر به الى ان يعتدي على العمال بالضرب ،

لقد رفعت لجنة عمال المطحنة القضية كخلاف صناعي امام دائرة العمل والعمال يترقبون من الدائرة حكما عادلا وصارما .

الناصرة

• اجتمع في قاعة جمعية العمال هنا اصحاب وعمال وسائل النقل وانتخبوا نقابة لهم .



اخبار وتعليقات محلية وعامة

ارقام تتحدث

معلومات هامة

مستقاة من نشرة الاحصاء في فلسطين

•• جدول علاوة غلاء المعيشة : احتفظت نسبة الغلاء بمعدلها لشهر تشرين الثاني أي ٢٤٨٪ ، بزيادة ٨و٨٪ عما كانت عليه في شهر تشرين الثاني عام ١٩٤٣ عندما كانت العلاوة ٢٣٠ .

•• صيد الاسماك : كان صيد الاسماك في تشرين أول ١٩٤٤ ، ٢٣٣ طناً ، بزيادة ٣٤٫٧٪ عن الشهر السابق وبزيادة ٢٥٫٣٪ عن الشهر المماثل لعام ١٩٤٣ .

•• الدخان والتنباك : كان الانتاج في تشرين أول ١٩٤٤ ، ١٠٩٠ أطنان ، بزيادة ٢٨٫٢٪ (اي ٨٥ طناً) عن الشهر السابق وبزيادة ٢٥٫٣٪ عن انتاج تشرين أول لعام ١٩٤٣ .

•• انتاج المشروبات الروحية : انتجت معامل البيرا ١٫٠٦١٥٫٢٧٥ ليتراً من البيرا ، أكثره للاستهلاك المحلي في شهر تشرين أول ١٩٤٤ ، بزيادة ٢١٫٨٪ عن الشهر السابق ، وبزيادة ٤١٫٧٪ عن الشهر المماثل لعام ١٩٤٣ . وانتج من النبيذ في الشهر المذكور ٢٢٦٫٠٣٨ لتراً ، ومن المشروبات الروحية الاخرى (العرق والكونياك) ١٦٣٫٢٤٤ لترا. ولم يصدر الى خارج فلسطين سوى ٦٠٫٦٣٠ لترا من النبيذ ، و ١١٫٢٦٧ لترا من المشروبات الروحية الاخرى .

•• رخص البناء : اعطيت رخص للبناء في مساحة قدرها ١٢٣٤٣ مترا مربعاً اثناء شهر تشرين أول ١٩٤٤ ، بينما كانت المساحه المصرح لها في الشهر السابق ١٣٠٧٧ مترا مربعاً .

•• الاموال المتداولة : بلغت الاموال المتداولة في الاسواق في تشرين ثاني عام ١٩٤٤ : ٤١٫٤١٦٫٠٠٦ جنيهات ، بزيادة ١١٠٠٠٠ جنيه عما كانت عليه في الشهر السابق وبزيادة ٨٧٤ ، ٥٫٧٥٧ عن الشهر المماثل لعام ١٩٤٣ .

•• بيع الاراضي : بلغت الاراضي التي بيعت في ايلول عام ١٩٤٤ : ١٢٬٤٩٨ دونماً ، بسعر ٨٩٢٬١٤١ جنيهاً ، بينما كانت المبيعات في الشهر الذي سبق ١٥٬٣٧٣ ، بسعر ١٬١٣٧٬٠٨٧ جنيهاً أما في ايلول عام ١٩٤٣ ، فقد بلغت مساحة الاراضي المبيعة : ٩٣٢٥ دونماً ، بسعر ٨٠٣٬٤٥٤ جنيها .

غرفة تجارة حيفا

تحتج على ضريبة الحرف والمهن

لا تزال الضجة قائمة في حيفا حول ضريبة الحرف والمهن التي فرضتها البلدية دون الاستماع الى اراء الشعب ، ولا تزال السلطات المحلية تتلقى المذكرات الاحتجاجية وتستقبل الوفود المختلفة . واخر ما وردنا ان غرفة تجارة حيفا بالاشتراك مع مندوبين عن الهيئات الشعبية وضعت مذكرة احتجاجية ضافية قدمتها الى حاكم لواء المدينة تظهر فيها الغبن اللاحق بالباعة من جراء هذه الضريبة .

وتقترح الغرفة لحل هذه المشكلة تأليف لجنة تمثل المكلفين بهذه الضريبة تنتخب بمعرفة الغرفة وتكون مهمتها وضع تصنيف دقيق للحرف والصناعات وجعلها متدرجة ، تتدرج معها الضريبة ابتداء من الصناعات الضخمة الواسعة حتى الحرف الصغيرة المتواضعة .

يابلدية يافا

المشكلة وحلها

يقول الصحفيون انه لو عض كلب رجلا ما فان هذه الحادثة لا تهمهم لا بكثير أو قليل . ولكن لو عض رجل كلباً . . . فهنا المشكلة .

ومشكلة المشاكل في كل بلد هي الضرائب والمشاريع وكلمة ضرائب في كل بلد جزء لا يتجزأ من كلمة مشاريع الا في هذا البلد . . . بلد الضرائب والمشاريع . . بلد العجائب . ضريبة سوق الخضار . . . ضريبة المعارف . . . ضريبة الحرف . . . وضرائب فوق ضرائب نسمع بها كل يوم وندفعها كل يوم . . . لاننا نحب المشاريع . . . ولكن اين هي هذه المشاريع . حيا الله هذه الهمة التي تبذلها بلديتنا في فرض الضرائب وابتكار وسائل الجمع ، وبارك الله هذه الجلسات المعقدة لتقرير «عملية الجمع» ولكن «علم الحساب» لا يقوم على الجمع فقط فهناك الطرح مثلا وهناك «القسمة» . جعل الله المشاريع من «قسمتنا» .

المسألة بسيطة جدا . انها أبسط كثيرا مما تتصور . ضريبة المعارف مثلا تجبى لفتح المدارس والقضاء على الامية والجهل المتفشي في هذا الجيش العرمرم «اولاد الناس» في الشوارع ولا يزال الجهل جهل والامية امية «تيتي تيتي» . . . وضريبة سوق الخضار تجبى أيضا . . . وسوق الخضار نفسه يعاني من الاقذار والاوساخ ما يعاني . . كان الله في عونه . وضريبة الحرف . تجبى من صاحب الحرفة ولا يزال يفتش عن مسكن «بالميكرسكوب» وقلما يجده «على السطوح» .

كل هذا والضرائب ضرائب . . . والمشاريع . . . في خبر كان . . .

الشعب يريد والبلدية تريد وشتان ما بين الارادتين . . . لماذا تريد البلدية أن يظل هذا «الرصيد الباهظ» مكدسا في صندوق البلدية أو مقروضاً لبلدية اخرى تصرفه في صالح بلدها بكل دقة وأمانة ؟ ولماذا يظل الشعب يريد المشاريع فلا يجدها . المدرسة . . . الشارع . . . المسكن . . . هذا ما يطلبه الشعب من بلديته مقابل ما يدفعه من ضرائب ضرائب المعارف . . . والاسواق . . . الحرف . . . وإنه لشعب متواضع والله العظيم .

موسى الدجاني يافا

ازروا صندوق الامة

رياسة بلدية المجدل

ومطالب السكان العادلة

شغر منصب رياسة بلدية المجدل باستقالة السيد يوسف الشريف ، الذي آثر الاهتمام بشؤونه التجارية على شؤون البلدية . ولا حديث للناس في الاندية والمجتمعات الا رياسة بلدية المجدل ومن سيعين لها .

ان المجدل اصبحت الان بلدة كبيرة وهي في أمس الحاجة الى شخصية محبوبة تملأ هذا المنصب الشاغر لتؤدي الواجب المفروض عليها في خدمة الشعب والسهر على مصالحه . ان سكان المجدل يودون توجيه انظار الحكومة الى ضرورة تعيين رئيس للبلدية يتمتع بنفوذ شعبي قوي . يريدون شخصية لها مقدرتها الكافية على ادارة البلدية لتستفيد البلد من خبرته وحسن ادارته . ولا يريدون ان تتقيد الحكومة عند اختيار رئيس للبلدية باصحاب رؤوس الاموال أو باصحاب النفوذ المالي .

لا يصح ان تبقى رياسة بلدية المجدل شاغرة والمدينة في حاجة ماسة الى الاصلاح والعمران والنظافة وان سكان هذه المدينة يرجون من سعادة الاداري القدير المستر ماكي حاكم لواء غزه ان يوفق الى انتخاب هذه الشخصية لتسد الفراغ الذي نشعر به وتكون حائزة على تأييد الشعب ، متمتعة بثقته .

سياسة الحكومة فى قرانا

احتجت قرانا على سياسة التموين التي فرضتها الحكومة قبل أن تتأكد من حقيقة الحال في القرى ، وقبل ان تدرك صعوبة التموين هناك . وكان ان احتجت قرانا على اهمال الحكومة توزيع الاقمشة وغيرها من الحاجيات . وكان ان طلبت قرانا ان تفرض الحكومة رقابتها على اسعار الضروريات كاللحوم والمأكولات ، ولكن الادارة لم تستمع لهذه الطلبات وباتت غالبية القرويين تعيش بدون اللحم . هذه المادة الحيوية .

والان رغم كل شي ، تريد الحكومة ان تفرض ضرائب جديدة على القرويين : ضرائب على البقر وعلى الغنم وغيرها من الماشية . وتفكر الحكومة في فرض هذه الضرائب وهي تعلم حق العلم ان اراضي الزراعة الصالحة قد فقد نصفها نتيجة للفيضانات .

اننا بينما نطالب الحكومة بتخفيف العبء عن كاهل الفلاح ، نناشد فلاحنا التنظيم في هيئات تمثله وتدافع عن حقوقه .